العدد ١٧٧ — «وامرهم شورى بينهم» قرآن كريم — السنة الرابعة

الشورى

الشورى
جريدة سياسية شرقية اجتماعية

قيمة الاشتراك تدفع سلفا:
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في اميركا والمكسيك
١٥ روبية في العراق والهند وخليج فارس

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي : (الشورى) بمصر
الادارة : بشارع عبد العزيز رقم ٣٠ بالعتبة الخضراء
الوصولات : لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة
"ASHOURA" Cairo Egypt

القاهرة في يوم الخميس ٢٨ شوال سنة ١٣٤٦ — جريدة تبحث في شؤون البلاد العربية والاقطار المظلومة — ١٩ ابريل سنة ١٩٢٨

فلتحيي مالطـــــة !

ولتحيي زعيمها الخواجة (شعب الرأس) !
لسعادة استاذ الخصر احمد زكي باشا

الى أخي «الاصغر» وسيدي الاكبر، الامير شكيب، أبقاه الله للعرب ولمن انتسب للعرب

لبيك ثم لبيك ! وها أنا ذا بين يديك، أجيب نداءك، وأردد دعاءك! «فلتحيي مالطة» ثم أضيف اليه :

ولتحيي «شعب الرأس» !

فان «شعب الرأس» هو الزعيم الوحيد عند اخواننا المالطيين ورمز الأماني القومية، وقائد الحركة الوطنية، ان (شعب الرأس) هو في الحق رأس الشعب

* * *

ان الحركة الوطنية في مالطة، المغلوبة على أمرها (بسبب موقعها وبسبب مرساها الذي لا نظير له في العالم) يرجع تاريخها الى سنة ١٢١٥ ﻫ (سنة ١٨٠٠ للميلاد) وهذه الحركة قد تخمد، ولكنها لا تلبث ان تتجدد. فهي كالبركان ينام، ثم يكون له ثوران وفوران.

بين مالطة وبين مصر : مشابهات ومناسبات : من الوجهة السياسية ومن الناحية العمرانية .

لذلك كان حظهما مثل حظ «جبل طارق» و «قبرص» و «عدن» و «رأس الرجا» و «سيشل» وغيرها من البقاع التي أوجدها التقسيم الجغرافي أو أوقعها الجد العاثر في طريق جون بول الى أملاكه بالهند والى مستعمراته وراء البحار

اما ما بيننا وبين اخواننا المالطيين من روابط العروبة، فحسبي ان أقول لابناء عدنان وقحطان ان الدم الذي يجري في عروق أهل جزيرتهم النائية المنقطعة، انما هو متسلسل من أصل فينيقي قديم أو عربي صميم، كما ان الكلام الذي يجري على لسانهم، يرجع الى العربية الفصحى في سبعة أعشاره، ولو انه قد اعتوره كثير من التحريف والتصحيف بتطاول المدة وانقطاع المادة منذ عهد بعيد (وبطريق التحقيق منذ سنة ٤٨٣ ﻫ — سنة ١٠٩٠ م).

وفوق هذا وذلك فترابها، مأخوذ من ترابنا على ما سأكشفك به بعد قليل، كما ان أسماء المواطن والمدائن، وأسماء الرجال والنساء، لا تزال عربية خالصة الى الآن، وربما ساقني الحديث الى اتحافك بشيء منها على سبيل المثال والتدليل.

فأنت ترى انه من الواجب علينا تعريف قومنا بهذه القطعة الضائعة منا، وبهذا السبط المنفصل عنا

* * *

كلمة عمومية

في أواسط بحر الروم (الابيض المتوسط) وعلى طريق الملاحة الكبرى بين الشرق والغرب، وفيما بين أوروبا ومصر والهند، يرى الناظر الى الخريطة الجغرافية صخرة جيرية جرداء، طافية فوق سطح الماء بمقدار ٣٠٠ أو ٤٠٠ متر. فهي واقعة على خط التخوم الفاصلة بين افريقيا وأوربا، ولكن شمس افريقيا تلفحها باشعتها . وتلهبها بلظاها

هذه الصخرة واقعة فيما بين جزيرة صقلية شمالا، وطرابلس الغرب جنوبا وجزيرة اقريطش (كريت) شرقا، وجزيرة قوصرة (بنتلاريه) غربا .

وهذا الموقع الرائع البديع المهيب هو الذي جعل لها شأناً خطيراً في السياسة الاستعمارية .

تلك هي جزيرة مالطة .

وبجانبها جزيرتان صغيرتان : احداها ينبت فيها الكمون، ولذلك سماها العرب باسمه وحرفه الافرنج الى «كومينو»

واما الثانية، فاسمها العربي والمالطي هو «غودش» ولكن الافرنج قلبوه فجعلوه «Gozo» (جوزو، بتشديد الزاي).

والجزائر الثلاث مرتبط بعضها ببعض الآخر ارتباطا وثيقا من حيث التكوين الطبيعي، ومن حيث النظام الاجتماعي، ومن حيث المركز السياسي . فالكلام على مالطة يشمل الثلاثة جميعا . ولا قيمة لمالطة من حيث المناظر أو جمال الطبيعة أو غير ذلك من خصائص البلاد ومحاسن العمران . ولكن قيمتها كلها محصورة في تاريخها وفي موقعها الجغرافي الحربي، وفي مرساها الامين، وفي ما اصاب المسلمين من فظائع الفرسان الافرنج المتغلبين عليها، تلك الفظائع التي تقشعر لها أبدان الوحوش، والتي سجل عارها الباقي الى الابد نفر غير قليل من أفاضل الافرنج أنفسهم وفيما عدا ذلك، فهي لا شيء،

وصف اجمالي

أرض جرداء، على صخرة صماء، تتخللها الاودية من الجنوب الغربي الى الشمال الشرقي، وتتوالى فيها الآكام، وتتعالى عليها الهضبات، الى أن تنتهي في ناحية الجنوب بجروف عالية. وفي هذه الجروف مغارات وكهوف، تضربها الامواج صباح مساء، فتحيلها الى تراب والى رمال .

لكننا في الشمال الشرقي، نرى الهضبات تترادف متدرجة في الانخفاض حتى تصل الى الجون المعروف باسمه العربي الى الآن، وهو «الملاحة» ثم الى الجون المسمى باسم القديس بولس لان العامة يزعمون كذبا ان هذا الرسول الكريم نزل اليه مكرها، اثناء ذهابه الى رومية للتبشير بالانجيل، والى مرسى فالتا، الذي وصفه الشريف الادريسي بانه «مأمون ينفتح الى الشرق». وأنا أقول انه أضحى مربط الفرس، بل مربط الاسطول البريطاني . واليك وصفه باختصار

ميناء مالطة

هو الذي اقيمت عليه مدينتها العظمى، وقاعدتها الكبرى «فالتا» المعروفة باسم بانيها «لافالت» «La Valletta» الذي كان مقدما على فرسان الاستبارية بها .

هو احسن المراسي في البحر الابيض المتوسط، ان لم يكن عديم الشبيه في العالم كله

هو السبب في وقوع الجزيرة بين براثن الاسد البريطاني منذ قام نابليون يحاول استخلاص الهند لقومه من مخالب جون بول واحتل مالطة اولا ومصر ثانيا، ليضمن لفرنسا الطريق الى الهند وانتزاع الهند من يد الانكليز، لكن الانكليز تعقبوه فيهما، وحلوا محله هنا وهنا!

هو الذي تولت الطبيعة انشاءه، وبالغت في اتقانه واحكامه، في خلال الصخور ومنعطف الجلاميد . تحف به الروابي والآكام، على مساحة بعيدة الاكناف مترامية الاطراف، وعلى عمق ٢٠ إلى ٢٤ من الامتار . فهو ملاذ امين لاكبر الاساطيل واكثرها . وقد حصنه الانجليز تحصينا ليس له نظير، واقاموا عليه في ثنايا الجبال وفي تجاويف الكهوف قلاعا متقابلة، وابراجا متعارضة، بحيث لا يمكن ان يتفلت اليه عصفور، فضلا عن اسطول، إلا باذن القابض على المفتاح . وهكذا اصبحت مالطة، بفضل التعاون بين الطبيعة والصناعة، وهي امنع من جبهة الاسد ومن عقاب الجو، وصار دنو العدو اليها من رابع المستحيلات . واما اقتحامها وخوض غمارها فذلك أول المستحيلات

وشاهدي على ذلك ان الالمان، في الحرب العظمى، قد هجموا على كل مكان في البر والبحر، وكانت لهم في الانكليز نكايات، حتى في قلب لوندرة . ولكنهم لم تحدثهم نفوسهم بالاقتراب من مالطة !

الماء قليل بها

ليس في الجزيرة سوى اربعة غدران ضئيلة . فلذلك كان الماء فيها عزيزا، حتى لقد اضطر اهلها لاقامة السدود وبناية الخزانات لحبس ما يتساقط على رؤوسهم من الامطار لغزيرة في شهري يناير وديسمبر، لتوزيعها بنظام يضمن الري لهم ولانعامهم ومزروعاتهم.

اقليمها

درجة الحرارة فيها غير ثابتة على وتيرة واحدة في فصول السنة كلها . بل هي كثيرة التقلب، وفيها من المباغتة والمفاجأة ما لا يخطر على البال ولا يدخل في الحسبان . ذلك لتعارض الرياح واختلاف مهابها، بين لحظة ولحظة في كل اوان

فأما ريح الشمال فتأتي بالبرودة على الدوام وهي تهب على المغارس الخيالة فتكتسب الصفاء والنقاء، الى رائحة عطرة تتأرج بها الارجاء وكذلك قل عن ريح الشمال الشرقي . وللمسافة الطويلة التي تجتازها هذه فوق سطح البحر وهذه فضل كبير فيما تمتاز به من الرقة والصفاء .

لذلك كان الشتاء فيها مقبولا ومفيدا للصحة. اذ ينقطع المطر عنها من اول فبراير، فيطيب المقام بها الى درجة تسحر النفوس وتخلب الالباب . وتكون بساتينها مزدانة بالازهار والاثمار . وحينئذ، يتهافت عليها ساداتها الانكليز : هربا مما في وطنهم من سحاب وضباب .

وقد تهب فيها العواصف، اثناء هذا الفصل، ولكن بقاءها قليل وضررها لا يؤبه له على انها في سنة ١٧٥٧، قد اجتاحتها ريح صرصر عاتية، وعاصفة، قاصفة وزوبعة ساحقة ماحقة، فجرت ذيول الخراب والعفاء على كل شيء في الجزيرة . ولكن اهلها ما عتموا ان جددوها، فعادت الى احسن ما كانت

اما الريح الشرقية الجنوبية فلا تزال معروفة عندهم وعند اهل صقلية باسم «الشروق» «Sol cccc» وهي تتفتح عليهم طاقات من جهنم فتلفح وجوههم بحرها، وتشوي اجسادهم بلهيبها

ومن اوائل شهر يونيو الى اواخر اكتوبر، تهب ريح الجنوب، وكلها شواظ من نار، فتنشر رداء الجفاف على الجزيرة وما فيها من نبات . وفعلها في اخواننا المالطيين وفي ضروعهم وزروعهم اشبه بما يصيبنا في مصر من رياح لوبية التي تنهال علينا كل عام في موسم «الخماسين». هنالك ايضاً يرتفع الغبار في شهر يوليو واغسطس (تموز وآب) الى اعنان السماء، فيسد منافس الجو، ثم ينشر ذيله الاصفر الباهت على كل مكان . فكأنك به وقد سجى الاكفان على المساكن والسكان . وهذه الريح لا تلبث فيهم اكثر من ثلاثة او اربعة ايام . ولو أنها زادت قليلا في هذا الوصال، اذن لخنقتهم خنقاً وابادتهم عن وجه البر وعن سطح البحر ولكن الله لطيف بعباده

السكان

اما أهل مالطة، فقد وهبهم الله قسطا كبيراً من الذكاء، كما ان شظف العيش قد طبعهم على المثابرة والنشاط . وقل ماشئت عن صبرهم وعزيمتهم، وعن قوتهم وجلادتهم . أليسوا من بقايا اعمامنا الفينيقيين؟ أليس الدم العربي يجري في عروق الكثرة الكبرى والسواد الاعظم منهم الى الآن . ولا عبرة بما تراه من الترف والرخاوة بين اهل الثروة واليسار، من المتحدرين عن أصل اسباني أو طلياني أو فرنساوي . فذلك مما لا يقام له وزن في الحكم على كتلة السكان .

واعلم ان المالطيين قد غالبوا الطبيعة حتى غلبوها وتغلبوا عليها . فلا تعجب، يا فتى العرب، اذا قلت لك انهم جعلوا من صخرتهم الجيرية الجرداء، فردوسا بحريا، أو شيئا شبيها بالفردوس في وسط البحار .

ولعلك تأخذك الدهشة والروعة اذا أفضيت اليك بان ابناء عمنا الفينيقيين من اهل صيدا، كانوا اسبق الناس الى استعمارها في سنة ١٢٠٠ قبل المسيح (سنة ١٨٢٢ قبل الهجرة النبوية). ولقد أعجبهم موقعها الجغرافي، ولكنهم أرادوا لها الخصب فاخذوا ينقلون اليها التراب من صيدا وما حولها، ثم يفرشونه على ارضها الجرداء حتى حولوها الى حقول كثيرة الخيرات، والى رياض غناء، وبساتين فيحاء، والى جنات قطوفها دانية، وبقيت هذه السنة في احفادهم حتى جعلوا في قوانينهم نصا يقضي على كل سفينة تعود اليهم ان يكون فيها بدل «الصابورة» كمية من الطين ليضعوه في ثقوب الصخور وفيما بين الجلاميد، لكي يتمكنوا من الزراعة والاستنبات

وفي اثناء ذلك، كانوا الفلاحون المقيمون في مهادهم يعمدون الى السفوح الكثيرة الانحدار، فيسندونها بجدران من البناء ليساعدوا الطبيعة والامطار على تفتيت الصخور وتحويلها الى طبقة من الثرى يتمكنون من استغلالها بالزرع والغراس . (وهكذا رأيت الناس يفعلون في اليمن، اثناء رحلتي في أرض قحطان)

بهذه المثابة، اصبحت تلك الصخرة الجيرية الجرداء، وهي مكتسية بردا من سندس واستبرق (إلا في أيام الصيف)

وهكذا، انتشرت فيها المراعي والمروج، حتى ان برسيمها يتعالى الى درجة تعادل قامة الانسان . وهو معروف عندهم باسم السلة (بكسر السين غالبا وبضمها نادرا)

وهكذا كثرت فيها الحبوب الغذائية. ولا مندوحة لي، يا فتى العرب، من الاشارة الى ان العرب هم الأولى أدخلوا اليها زراعة القطن، وان منسوجاته لا تزال لها تلك الرقة المشهورة وتلك المتانة المأثورة .

أما الفاكهة، فلبعضها هنالك مميزات لا يدانيها فيها شيء من اضرابها في سائر المعمور . فالبرتقال واليوسف افندي والتين والخوخ، كل أولئك له من صادق الحلاوة، ولذيذ الطعم وجمال الشكل ما يجعلها منقطعة النظير، على ان البرتقال هو سيد الجميع بلا جدال ولذلك يذهب كله الى انجلترة دون سواها، فينفرد بالتهامه حلقوم جون بول!

وفيها الورد الذكي والعسل الشهي

أما النساء، ففيهن خفر البداوة ودلال الاعرابيات، الى شيء غير قليل من ملاحة الملامح والولوع بفتنة الناظرين

وهن ولودات، بل هن في الخصوبة مضرب الامثال،

وكذلك يصح لك القول عن الماعز والاغنام

لهذه الاسباب، امتازت مالطة على كل بقاع البر وعلى جميع جزائر البحر، بظاهرة طبيعية قليلة النظير بل عديمة المثيل . فان السكان فيها يتكاثرون الى درجة لا تراها في أي صقع آخر بالمعمور. فقد يربو عددهم في الكيلو متر المربع الواحد عن ٤٧٩ انسان وانسانه

واعلم ان ازدحام السكان فيها يعادل خمسة أضعافه في بلاد هولندة، وهي التي تفوق كل ما عداها في كثافة السكان

فمع ما تحملته الجزيرة من اضطهاد حكامها الافرنج فرسان الاستبارية، ومع قحطها وضيق ذرعها وقلة محصولاتها، فكل ذلك لم يكن حائلا دون ازدياد السكان فيها بنسبة فائقة هائلة مروعة . بل ان الحروب والامراض المعدية لم تتوصل الى تقليل هذه النسبة. وقل مثل ذلك عن الطاعون الجارف الذي اجتاحها في سنة ١٦٧٦ م

هذه كانت حالتها في الزمان القديم، وهذه كانت حالتها في أيام العرب وهذه حالتها في الوقت الحاضر .

فلما تملكها الانجليز في سنة ١٨٠٠، حرموا أهلها من القرصنة التي كانوا يمارسونها في البحار لفائدة أسيادهم من الافرنج الاستبارية وللنكاية بالمسلمين . فحينئذ عضهم الفقر بنابه وأناخ عليهم بكلكله . فلم يكن له من حيلة الا في الهجرة مع غرامهم بمسقط رأسهم الى درجة لا يتخيلها الانسان

الهجرة منها

ان ذلك التكاثر الذي وصفناه ألجأ أهل مالطة الى طلب الرزق عن طريق الصيد في البحر، والى السعي في كسب القوت عن طريق الملاحة بالساحلة (اي بتسيير سفائنهم على السواحل) لان الجزيرة لا تتحمل الوفاء بحاجات النسل المتزايد . فلذلك اضطر الكثير من أبنائها الى الضرب في مناكب البحر والى الهجرة أفواجاً وزرافات الى صقلية وتونس والجزائر والشام ومصر وهم يقنعون بالاجر الزهيد، في نظير العمل الشاق الكثير

وهم في المهجر، ميالون الى العنفوان والى العدوان . فتراهم يجتمعون في أقل شجار الى اللعب بالسكاكين والنصال والشفار .

الديانة

بعد ان انطمست معالم الاسلام من هذه الجزيرة، أصبحت كلها وليس فيها مقام ولا مجال لغير المذهب الكاثوليكي . ومع اشتهار الانكليز بالتبشير رغما عن جنوحهم الى ادخال كل انسان في حظيرة البروتستانت، فان رسالاتهم الدينية لم تنجح هنالك على الاطلاق في شيء من المحاولة الممقوتة التي ترى آثارها في بلاد الاسلام، تحت الف ستار وستار

وقداسة الحبر الاعظم في رومية هو الذي يعين الرئيس الديني الاكبر للجزيرة برتبة المطران، وله مرتب على أبناء البلاد لا يقل عن ٤٠٠٠ جنيه انكليزي في العام

وأما القساوسة ورجال الكهنوت، فلا يقلدون وظائفهم الا باختيار الحكومة البريطانية ولهم حصة وافرة مما تنتجه الارض كلها، بحيث لا تقل عن ربع الايراد

احمد زكي باشا

(الشورى — هذا هو القسم الاول من هذا البحث الجليل وسيتلوه الكلام على تاريخ الجزيرة ملخصا مع الالمام بما وصل الينا من بقايا الادب العربي والفن الاسلامي وعلى اللغة والمطالب القومية التي تتحقق شيئاً فشيئاً اللهم الا الاستقلال التام فانه بعيد المنال بل هو عين المحال ما دامت انكلترا قابضة على خناق الهند)

اضطرابات في فلسطين

ماذا بعد المؤتمر التبشيري ؟ عشرة آلاف يتظاهرون في غزة — استثارة الناس واحراج صدورهم — اطلاق النار وسقوط جرحى — غطرسة موظف انكليزي — اعلان الاحكام العرفية — الهياج في فلسطين — وفد نابلس الى غزة — ماذا تريد حكومة فلسطين ؟

انتهى مؤتمر التبشير الاستعماري في فلسطين بعد ان ترك في النفوس آلاماً وسخطاً . وقد سخط اخواننا النصارى على هذا المؤتمر وعلى حكومة فلسطين الاستعمارية أشد سخط فعقدوا اجتماعا في بيت لحم وآخر في جمعية الشبان الارثوذكس في يافا وقرروا في الاجتماعين الاحتجاج على حكومة فلسطين لسماحها بعقد ذلك المؤتمر المفسد المفرق بين المواطنين . وقد أعلن نصارى فلسطين بلسان الصحف هذا السخط وتضامنهم مع المسلمين في استنكاره واستنكار معاضدة الحكومة له وتكتب الصحف المسيحية الفلسطينية المقالات الشديدة ضد المؤتمر المذكور تحت عنوانات حماسية صارخة .

وقامت في غزة مظاهرة عظيمة في ضحى الجمعة الماضية مشت فيها المدينة كلها احتجاجا على حكومة فلسطين وعلى المؤتمر وقد انبأتنا شركة روتر ان الرصاص أطلق على الجمهور وجاءنا من مراسلنا في غزة التلغراف التالي :

«اغضب الاستعمار الانكليزي المتجلي في المؤتمر التبشيري الشعب في غزة فاجتمع بالامس عشرة آلاف مسلم في الجامع الكبير لصلاة الجمعة وقدموا احتجاجاتهم للحكومة بواسطة مندوبيهم فغالطت لهم الحكومة وأرسلت قوة مسلحة هاجمت المجتمعين في الجامع وأطلقت النار على المجتمعين العزل فسقط ثلاثة جرحى من الشعب واليوم المدينة في شبه حكم عرفي ويوجد أكثر من مئة من الشعب الآن في سراي الحكومة في موقف الاتهام »

ثم حمل الينا البريد رسالة طويلة من المراسل هذا تلخيصها :

كان ابتداء المظاهرة في الساعة العاشرة قبل الظهر . فسارت في الشارع العام بشكل سلمي لا غبار عليه . واذا بالبوليس يتحرش بالجمهور الساخط ويفرق المظاهرة بالقوة فاشتبك مع المتظاهرين بمناوشة بسيطة انتهت بقراره . فخشي العقلاء أن يقع ما لا يحمد فتقدم الوجيه يوسف افندي العلمي وخطب بالمتظاهرين طالبا اليهم السير الى الجامع الهاشمي الكبير للمذاكرة في المسألة فساروا الى حيث أشار وقد غص الجامع باكثر من عشرة آلاف نسمة . وأراد أهالي حي السجاعية

(تجد البقية على الصفحة الرابعة)

al-Shūrā (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928

الموقف السوري العام

حديث الجابري بك — الانتخابات في سورية — انخذال اعوان الفرنسيس

نشرت جريدة الكشاف الغراء حديثاً خطيراً دار بين محررها وبين سعادة احسان بك الجابري احد اعضاء الوفد السوري استغرق معظم الصفحة الاولى منها وقد صدرتها بصورته فوصف المحرر احسان بك بقوله :

« مانظن القراء في حاجة الى ان نعرفهم باحسان بك الجابري أو ندلهم على مكانته . فهو احد الثلاثة الذين ائتمنهم الشعب السوري للدفاع عن حقوقه والكلام باسمه أمام عصبة الامم ، وافهام الرأي العام الاوربي حقيقة المسألة السورية . فادوا هذه الامانة أداء سيسجله لهم التاريخ فيما سجل من اعمال المجاهدين وقادة الامم وحماتها

« واحسان بك الجابري من أسرة من أكبر الاسر السورية العريقة في المجد وأشدها ثراء وقد ظهر من أفرادها كثيرون لهم على قومهم مآثر غر . وأياد بيضاء . وهو يناهز الخمسين من عمره . معتدل القامة قد ترك الشيب في رأسه أثراً . وانك لتتحدث اليه فلا تلبث أن يأخذك منه مايبدو عليه من هيبة ووقار

« ومما يذكر عنه انه كان رئيساً منتخبا لبلدية حلب . وشغل منصب امين في معية المرحوم السلطان محمد رشاد وكبيراً لامناء الملك فيصل في سورية وانه قد حكم عليه في الحركات الوطنية مرتين بالاعدام وحجزت أملاكه بامر السلطة الفرنسية ولا تزال محجوزة حتى اليوم ؛ وهو من كبار المتعلمين ويجيد التكلم بلغات عديدة »

وبعد ان اتى الزميل على الحديث الذي تناول امور سورية الحاضرة ورأيه في الحالة سأله عن الخلاف بين السوريين في مصر فاجابه بالكلمة التالية :

« وان المصدر الثاني لهذا الخلاف هو طموح بعض الافراد الى التيجان والرياسات ...

« وكان من الممكن ان لاتعبأ الامة بهذه المطامع لولا انها انتقلت من دورها الهزلي الى دور المساومة على أعز اماني الامة السورية ، والى دعوة كبار المستعمرين والعسكريين ، وترغيبهم في ثروة سوريا الطبيعية واقناعهم بسهولة استخراجها !

« فبينما كانت الدماء الغزيرة تراق في سهول سورية المظلومة وجبالها وضعوا بفضل همة المسيو (انكيري) ومرونته اساس جمعية (فرانس سيرى) التي ضمنت برنامجها استعمار سوريا .

« بمثل هذه الوسائل يود هؤلاء الذين اندسوا في الحركة الوطنية السورية لأجل الوصول للتيجان والرياسات ولو حاربوا بمدافعهم وثروتهم كل من لم يخضع لارادتهم والجري وراء اهوائهم

« فلا غرابة اذن اذا استفاد هؤلاء من توسيع شقة الخلاف وعملوا على تأليف جيوش للتفرقة وامدوها بما يستطيعون ، بل لاغرابة اذا استندوا الى وجود خلاف بين الوطنيين لاستغلاله

« على ان رفضهم الاعتراف بالميثاق الوطني ودعوة المستعمرين لاستمداد القوة منهم كل ذلك اذا كان فيما مضى يعد تقصيراً فقد صارت اعمالهم من الجنايات على الوطن منذ ان بدأوا يبثون روح الشقاق بين الامة في الاوقات العصيبة »

وقد اضطربت اعصاب الطفللاويين ، لهذا الحديث وكان دكتورهم الذي ابى ان يكون رأساً وفضل ان يكون ذيلاً ، رجوعا الى الاصل والسجية ؛ اشد منهم اضطرابا فعقد مع سادته طلاب التيجان اجتماعا في شارع عابدين للرد على حديث احسان بك الذى اصاب منهم المقتل بعد ان كشفهم للناس . فقال بعض الاخوان لعلهم يريدون اتهام احسان بك بطلب الرياسة والتاج !!

***

ودارت معركة الانتخابات في سورية فاحس اولاد البكري ، الذين اصبحوا من اعز ابناء الام الحنون ، بالفشل فاستغاثوا بلطف الله ودكتوره المتبوز فقررا ان يذهب لطف الله الى سورية ليشد ازرهم فلما شاع ذلك في دمشق ايقن القوم ان المؤامرة ضد الوطن قد اتسع نطاقها فانفض عنهم كل مخدوع فلما انتهت معركة الانتخاب الاولى اسفرت عن انخذال اولاد البكري الذين هم عماد الطفللاويين في الوطن واليك خلاصة ماورد على اللجنة التنفيذية واذاعه مكتب الاستعلامات السوري في القاهرة عن فوز المخلصين وتدهور سماسرة المناصب

« . . وكان في مقدمة الوطنيين الذين فازوا في الانتخابات الثانوية احمد بك اللحام وجميل بك مردم وفوزي بك الغزي ولطفي بك الحفار واحسان بك الشريف .

« وخذل فوزي بك البكري في حي المهاجرين كما خذل شقيقاه نسيب بك ومظهر بك في حي الشاغور فلم ينتخب أحد منهم مندوباً ثانوياً

« وعلى اثر هذه النتيجة قام الوطنيون بمظاهرات كبيرة في الشوارع كانوا يهتفون فيها للاستقلاليين وينادون بسقوط الفئة التي أرادت أن تتخذ اسم حزب الشعب ذريعة لتحقيق أغراضها

« وأجمع الناخبون في وادي العجم على انتخاب عبد السلام بك الشهابي كما أجمعوا في يبرود على انتخاب عبدالرحمن بك عقل وكلاهما من الوطنيين

« وكانت نتيجة الانتخابات في القنيطرة في جانب الامير فاعور الفاعور مرشح الاحزاب الوطنية . وكذلك في جميع الاقضية الملحقة بدمشق ، فان فوز الوطنيين فيها كان كبيراً

« وقد فاز الوطنيون فوزاً تاماً في حمص حيث انفرد بالترشيح هاشم بك الاتاسي ومظهر باشا رسلان وشكري بك الجندي ، وفي حماه حيث الاجماع كان في جانب حسني بك البرازي والسيد عبد القادر الكيلاني

« وفي حلب كان الاجماع في جانب ابراهيم بك هنانو والاكثرية الساحقة في جانب زميليه سعدالله بك الجابري والدكتور عبد الرحمن بك الكيالي

« وقد فاز مرشحو الوطنيين في الانتخابات الثانوية بأكثرية كبيرة في الاقضية رغماً عن تدخل وزير الداخلية ومافي قانون الانتخابات من قيود ومساوىء كانت سبب الاحتجاج العام »

فلما ذاعت هذه الاخبار في القطر المصري كان لها اعظم دوي في اندية القاهرة واغبرت وجوه اذناب الاستعمار فعقدت لجنة شارع عابدين الجانية جلسة للبحث في موقفها بعد هذه الفضيحة وابرقت باسم احد اذنابها المرتزقين الى دمشق بما نصه وحرفه :

« سعادة فوزي البكري — دمشق

« نشر المفسدون خذلان البكريين بالانتخابات الثانوية فهل رشحتم انفسكم لها ابرقوا الحقيقة »

اي حقيقة ايها الجناة ؟ اترتكبون الجنايات الوطنية ثم تنعتون المخلصين بالمفسدين ولا تشعر ضمائركم المريضة بشيء من الألم والندم ؟ وهل بعد ان سقطتم ، او بعد ان اسقطتم انفسكم ، بسبب مطامع اميركم المحبوب واختلال شعور دكتوره الاحمق ، ترفعون رؤوسكم ولا تنتحرون فراراً من الخزي والعار ؟

الانتخابات في سوريا

بيروت في ١٢ ابريل — لمراسل الكشاف الخاص — تنشر غداً (العهد الجديد) برقيات من مراسلها في دمشق . وهى تتضمن ان الانتخابات انتهت في سوريا بفوز الوطنيين فوزاً تاما في حلب وحماه وحمص . وان البكريين قد سقطوا في اكثر احياء دمشق ويرجع سقوطهم الى الاشاعة التي راجت عن قدوم ميشيل بك لطف الله

الخلاف بين العرب

سلاما واحتراما وبعد فقد كثر الأخذ والرد بين العراق ونجد وتحول الخلاف الى طور الله اعلم بنتيجته ولم نسمع حتى الان صوت احد من احرار العرب فهل لمثل أستاذنا المحقق احمد زكي باشا ان يدلي لنا بنصائحه الغالية

بومباي ، نجدي صميم

وزارة العـــــراق

بين القول والعمل

« لكاتب عراقي بارع »

نشرت الوزارة السعدونية منهاجها وكنا ننتظر من حملة الاقلام تحليله والتعليق عليه بحسب ما رسمتم الاساليب الخلابة ، فلم يتعرض له سوى العالم العربي الذي اتخذ الهزء مهنة ، والضحك على الاذقان ديدناً . . فاضطرنا الواجب الوطني الى سد هذا الفراغ الذي لم يكن ليحدث في الصحافة العراقية لولا ضعف الارادة ، ولولا المنافع الخسيسة فنقول : هددت الوزارة السعدونية في مستهل منهاجها بالخطر المحدق بالبلاد فقالت : (لايخفى ان البلاد تجتاز اليوم دوراً خطيراً)

ومن المعلوم ان الحكومات لا تهدد بالخطر الا اذا كانت البلاد على أبواب حرب طاحنة والعراق في حاله الحاضر بعيد كل البعد عن أن يخوض غمار الحروب ، لانه قد ضمنت لدولة الانتداب طمأنينته ووقته شر التطاحن كما نص عليه عهد عصبة الامم . . . ولولا ذلك العهد لكان الانتداب عبارة عن مص الدماء من جهة ، وسفك الدماء من جهة أخرى ، وهو مغاير للمعنى الذي صوروه لنا ، فقد قالوا : الانتداب صد الهجمات الخارجية ومشورة في الامور الداخلية ...

فما هو الخطر الذي تهددنا به الوزارة السعدونية ؟ ! أتريد به حل البرلمان ، أم تعني به موقفها في الانتخاب ؟ ! وانا لا نرى اثراً للخطر في كلا الامرين ، لان الوزارة السعدونية لها من أحكام المراسيم ما يجعلها تفوز في كل عمل . . واذا قيل : ان المراد بالخطر هو مشروع المعاهدة والاتفاقيات وغيرها مما له صلة بالدولة المنتدبة ، فذلك تهديد في غير محله ، لان ما يعبرون عنه بـ (المفاوضة) انما هو جار بين الوزارة وبين حليفة وصديقة ... ومفاوضة الحليف والصديق مفاوضة حب ووداد ! وان بريطانيا نفسها لا ترضى أن يكون موقفها تجاه العراق موقف عدو ألد ، أو موقف خصم عنيد يحتم علينا ان نجرد سيوفنا أو نطأطيء رقابنا . لان الحليفة ما دامت قدمها أرض العراق الا لتبسط بساط الامن ، وتغمر أهله بالسعادة وتذيقهم طعم الحرية ... وتخرج لهم من خصب هذه الارض ، ومن معادنها كنوزاً وخزائن لا يعلم حسابها الا الله ... وتكشف عن بصائر العراقيين فيظهر لهم ماكانوا يقاسونه في عهد الاتراك ، وتثبت (لوكنها) عصبة الامم الفرق بين العهدين عهد الفقر والظلم ، وعهد العدل والنعيم ... ؟

على ان الوزارة عادت فأيدت الخطر مصرحة بقولها : (وعلاوة على ذلك فان لدى الحكومة من الامور الخطيرة المتعلقة بمصالح الشعب الحيوية كالمعاهدة الانكليزية العراقية والاتفاقيتين المالية والعسكرية . ، الخ)

فاذا كانت الوزارة تعتقد بان الانكليز أصدقاؤنا وحلفاؤنا كما جاء في المادة (٣) من المنهاج حيث تشير فيها الى (توثيق عرى الصداقه وتأييد التآزر مع الدولة الحليفة) فلا محل لتهديد الشعب بالخطر . واذا كانت تظن خلاف ذلك — وهو مالا نتصوره في الوزارة السعدونية — فما معني (توثيق عرى الصداقة وتأييد التآزر) ؟ ! هذا ما يجب التصريح به ليكون الشعب على بينة من أمره

اذ كلما جاءت المعاهدة ، وكلما ظهرت الملاحق ، وكلما برزت الاتفاقيات ، وكلما حدث أمر من هذا القبيل — ولا نهاية لهذه الامور — هددت الحكومة الشعب وأرهبته بالموقف الخطير ! اما اذا كانت تشير بالخطر الى غزو الاخوان فتهالك شنشنة ، وذلك لعب من الالعاب (النيرنجية) تارة يتمثل بالموصل ، وتارة بنجد ، وأخرى بالاقليات وطوراً بالطوائف والعناصر ، وحيناً بشكل الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس ، ولا علاج له سوى تلاوة سورة الاخلاص ، والنفخ على جانب الكريمات ...

ولقد بحثت الوزارة في المنهاج عن تمسكها بالدستورية والديموقراطية ، وعن احترامها للحرية الشخصية وعن صيانة الحاكم من كل تدخل غير قانوني ! فهل المرسومان ، والنفي بدون محاكمة مما ينطبق على روح الدستورية والديموقراطية ؟ وهل ذلك كله لا يعد تدخلا في شؤون الحاكم واستقلال القضاء ؟

ومما تعهدت به الحكومة في منهاجها (تقليل وفيات الاطفال ، واتخاذ كل الوسائل الممكنة لتحسين النسل) فالذي يفهم من العبارة الاولى ان وفيات الاطفال في العراق أمر ضروري لا بد منه ! غير ان الوزارة السعدونية ستقلله ! وكان الاولى بها أن تقول : ان الحكومة ستتخذ الوسائل التي تحول دون وفيات الاطفال ، اما تحسين النسل العراقي فلم تذكر له واسطة ، فقد جاء ذلك في منهاج الوزارة اليابانية السابقة عند بيان اهتمامها بتحسين شكل العيون ! ولكنها ذكرت الواسطة وهي تزويج اليابانيات من الاجانب ، وبالعكس ، بعد حصولها على موافقة دول أوروبا . فما هي الواسطة التي تريد الوزارة السعدونية ان تحسن بها النسل العراقي ؟ أهي جلد الاطفال خمس وعشرين جلدة فيما لو نادوا بالوحدة القومية و بسقوط الصهيونية ؟ !

ومن غرائب المنهاج ما جاء في المادة (٤) من القسم الاقتصادي وهو : (السعي وراء تحقيق الرغبات والطلبات المتوالية بشان تأسيس مصرف زراعي)

فمن المعلوم ان السعي ، والتفكير ، والنظر والاقتراح ، كل ذلك من خواص الفرد ، والحكومة انما واجبها العمل ، ولذا فقد جرت العادة الا يذكر في مناهج الحكومات غير السياسة وغير المواد المقطوع بها وما لم يقطع به لا يدخل في المنهاج الا اذا أريد به تكثير السواد . اما أسلوب العبارة فهو من الاساليب المألوفة في المعاهدات الانكليزية العراقية التي تبدأ بالسعي ، وتنتهي بالتوقيع على صك العبودية !

وفي العدد المقبل نوافي القراء ببقية ملحوظاتنا على منهاج هذه الوزارة العجيبة

بغداد عربي

جوامع الكلم

كتاب من أمير المجاهدين

« حضرات الاخوان الافاضل عبدالرحمن بك الرافعي واحمد بك وفيق وسائر أعضاء أسرة الاخبار الاكارم

« قرأت في بريد قادم من فلسطين خبر وفاة الوطني الكبير طاهر الضمير الحر الذي لم تأخذه في الحق لومة لائم المغفور له أمين بك الرافعي بل خبر انطفاء ذلك النور الساطع وانطواء ذلك العلم الشريف علم الوطنية الصادقة المجردة من كل هوى المنزهة عن كل غرض سوى خدمة الوطن واعلاء شأنه فأكبرت فيه خطب مصر ونكبة الشرق وانضم حزني عليه الى حزني على أخ آخر هو شقيقي الاكبر وبينا أنا أترقب قيام بريد يحمل اليكم رسالة التعزية اذا ببريد جديد ينقل الي عددين من الاخبار في احدهما السهو الذي طرأ على الفاضل صاحب التأبين ملتبسا عليه الاسم وفي الاخر اعتذار وانه لمصاب لو كان في مقدوري تحويل مجراه لفضلت أن يكون ذلك السهو صوابا ولكنها أحكام من في يده الامر وهو على كل شيء قدير . فأنا أتقدم اليكم بتعزيتي الخالصة في فقيدكم العظيم فقيد المبادىء القويمة والاخلاق الكريمة راجيا لكم جميل الصبر وعظيم الاجر شاكراً لكم عطفكم وفضلكم وثناءكم وحسن ظنكم شكراً لا يستر عجزي فيه سوى الاختصار جعل الله عزاءنا جميعا في انقاذ هذه الاوطان المظلومة وفي نهوض هذه الامة المنكوبة المحكومة حكما لولا افتقارنا الى أولئك الاحباب الاعزاء لغبطناكم على التخلص منه وأيد الله مساعيكم بالتوفيق وأراكم ثمرة جهادكم يانعة دانية بمنه وكرمه والسلام عليكم ورحمة الله »

وادي السرحان عادل أرسلان

واحلى من الحلو الذى قد علمته ...

(لكاتب تونسي كبير واديب نحرير)

قرأت لذي الرئاستين بل صاحب الامارتين « ذلك الكاتب الذي نم عليه قلمه » « ش » أبقاه الله وأيد به الوطن كلمة ، وكلام الامير امير الكلام — بالعدد ١٦٤ من الشورى الغراء تحت عنوان « من أحلى ما يكون !! » « فرنسة في مستعمراتها » بسط فيها القول عن البرقيات المتبادلة بين سلطان المغرب وباي تونس وكيف اصبح هذان الملكان لا يملكان حتى مخاطبة بعضهما رأسا ولو في المجاملات الشخصية فأضحى مقيم تونس يخاطب مقيم المغرب بالنيابة عن باي تونس وهو يخاطب سلطان المغرب وكذلك العكس وكيف ان الملكين أصبحا يتمنيان لبعضهما عين السعادة في ظل الدولة الحامية وتكتب عنهما هذه العبارة في كل مناسبة الى آخر ما جاء في تلك الكلمة البليغة

وقد عن لي أن أذيل تلك الكلمة بما هو أعرق في الغرابة مما جاء فيها وليسمح لي السيد الكريم بهذا التجرى فالحديث شجون كما يقولون :

(١) لا يمكن لأي رجل أو لأية هيئة من رعايا الامير أن تحظى برؤيته إلا باذن من وزيره الاكبر ولا يمكن لهذا الوزير أن يأذن بذلك إلا بعد أخذ رأي السفير وعليه انفاذه ولا يجوز لأي شخص تقديم هدية أو طلب إلا بهذه الصفة ولا يمكن لاحد ان ينخرط في سلك موظفي القصر إلا برضى السفارة و بعد أخذ رأيها في الموضوع ولا يمكن للأمير أن يبارح قصره الا بعد اعلام السفارة بذلك !! وهي لا تسمح له بالتنقل لما عدا العاصمة مرة في الاسبوع ومسكنه بالمرسى ومنتزهات مصيفه ومشتاه وقد طلب مرة الذهاب الى القيروان لزيارة مشاهدها وآثارها الاسلامية فمنع من ذلك ممانعة لطيفة

(٢) ان الاوامر العلية التي هي قانون البلاد المتغير يقع تحضيرها بالمخادع المتصلة بالسفارة ثم تقدم الى سمو الباي وليس له الا التوقيع عليها وكذلك الوزراء وكبار رجال الدولة ليس لهم من الامر شيء الا التوقيع على ما يقدم لهم من المديرين الفرنسيين

(٣) القضاة العدليون والشرعيون لا يمكن لهم القضاء في المسائل ذات الاهمية أو التي لها علاقة بذوي الجاه أو بالسياسة ورجال السياسة الا بعد أخذ رأي المدير الفرنساوى لهذه المحاكم فيها والقضاء بما يراه وقد اعلن اخيراً رئيس المحكمة الشرعية بانه لا يمكنه اصدار حكمه في قضية كانت بين يديه لعلاقتها ببعض ذوي النفوذ في ادارة الحماية

وحدث مرة ان محكمة صفاقس المدنية حكمت في قضية سياسية بالبراءة فاهتز المدير لهذا الحادث ووجه توبيخاً مراً للمدعي العمومي هنالك ونقل الحاكم الى جهة قاصية واصدر منشوراً سرياً الى رؤساء المحاكم كافة يحذرهم فيه الحكم بالبراءة في القضايا السياسية مهما كانت الظروف والاسباب

(٤) أمضى الامير أوامر الاصلاحات عام ١٩٢٢ وهي تنتزع السلطة منه ومن وزرائه ورجال حكومته وتجعلها بيد السفارة . وامضى اوامر التجنيس وهي تنتزع رعاياه من سلطته وتبعيته وتحيلهم الى العائلة الفرنساوية فهل يتصور عاقل ان ذلك كان منه عن طيبة خاطر ورضى ؟

(٥) شتم اسرائيلي متجنس سمو الامير على مرأى ومسمع من الناس وشتم الحكومة التونسية اعتزازاً بجنسيته الجديدة فرفع القوم أمره الى الحاكم وهذا أحال القضية الى المحكمة الفرنسية وهذه قضت بعدم سماع الدعوى لانها لم توجه من الدائرة المختصة أي من الحكومة وسمو الباي ولكننا لم ندرك سر سكوت الحكومة عن هذه الاهانة العلنية

وحدث نظير هذا بل مقابله على خط مستقيم ان رجلين من الوطنيين احتجا على أوامر التجنيس ببرقية أرسلاها الى سمو الامير قالا فيها ان قانون التجنيس يجعل مملكتكم القاب مملكة فرفعت الحكومة أمرهما الى المحكمة وهذه قضت بسجنهما مدة ستة اشهر ولكن اسعفتهما بتأجيل التنفيذ لمكانتهما فأين هذه من تلك ؟

(٦) في المجلس الكبير وفي غيره من المجالس التي لها نوع اعتبار يوعز الى الاعضاء في اول اجتماع بتحرير برقية الى رئاسة الجمهورية يبدون فيها باسم الأمة التونسية من شواهد الاخلاص وحب دوام الارتباط ما لا تحتمله اللغة من العبارات المؤكدة لهذا المعنى بينما لا يوجهون مثل ذلك لسمو البـاي الذي هو الامير الشرعي للبلاد ولا يذكرونه الا في آخر خطبهم وبما أبقته لهم شواهد الاخلاص تلك من العبارات

(٧) أما البرقيات التي ذكرتها يا امير البيان وما شاكلها من الخطب الرسمية فهى تصنع في السفارة وترسل الى مراجعها باسم سمو الباي وتلى لسانه ثم يعلم بها فيما بعد او تقال امامه لمن صنعت له وقد يكون فيها الشيء الذى لا يرتضيه ولا تهضمه منزلته الملكية ولكن من يقدر على الاعتراض ولا حتى على الملاحظة

واخيراً احيلك على ما جاء في كتاب تونس الشهيدة بحق حياة أمراء تونس وأحيلك على ما كتب في الشورى بعنوان كيف يعاملون سمو الامير فان في هذين المكانين صورة مصغرة لسياسة فرنسا الحرة مع معاهديها ومن ارتضوها قيمة على امورهم وفي ذلك موعظة لن تنفعهم المواعظ والسلام

تونس (...)

شرق الأردن

ماذا بعد المعاهدة السوداء؟

قابل الرأي العام الاردني معاهدة الامير عبد الله مع الانكليز او تعهدات سموه لاسياده الجدد بغضب لا مثيل له

والعجيب ان سمو الامير عبد الله بعد هذه المعاهدة يختال دلالا ويتيه عجباً ويمد لسانه نحو ابن سعود وينتقده ثم يصل الى درجة الطعن في عقائد الوهابيين ويتهمهم بالكفر !

وبديهي انه لا يقفوه بمثل هذا إلا اعتزازاً بالانكليز الذين يحمونه وإلا لكان ابن سعود قد فض مشكلته من زمان طويل ...

وقد تنادى اصحاب البلاد ، اي اهل الاردن للبحث في هذا الشر المستطير والامر العظيم الذي نزل بهم على يد ابن الحسن المنقذ ابن المنقذ وسيعقدون وارحمتاه لهم اجتماعاً للنظر فيما اصاب وطنهم لطف الله بهم

وقد انتقدت جريدة صدى العرب تلك المعاهدة فصادروها ، وسأل الامير عبد الله صاحب جريدة جزيرة العرب عن المعاهدة فقال انها مصيبة فصاح به سموه صيحة هاشمية ...

وقام حسن خالد باشا ابن الشيخ ابو الهدى مشعوذ عبدالحميد يهدد الاهالي باعلان الاحكام العرفية ان فتحوا افواههم ضد المعاهدة وبتأليف محاكم « الاستقلال » لتحكم بشنق من يخون الوطن ويقول ان المعاهدة كخة ...

واستدعي بيك باشا القائد الانكليزي لجيش شرق الاردن قبيل الفجر سعادة عادل بك العظمة المحامي وقال له لقد بلغني انك تنتقد المعاهدة ، ان هذه البلاد ليست بلادك — ومعني هذا انها بلاده هو ... — فأن عدت الى الكلام ضد المعاهدة اخرجتك من البلاد ...

فاراد عادل بك ان يفتح فمه فقال له القائد لا تتعب نفسك ، ان لم تعجبك هذه البلاد فاخرج ...

فليحي الامير عبد الله . وليحي الاستقلال ولتحي العهود . والوعود . ويا ما فيك يازمان !

هذا وقد اضربت مدينة السلط احتجاجا على المعاهدة وجاء حسن خالد باشا الصيادي رئيس الحكومة ليستدرك الحالة فتظاهروا ضده وشتموه فعاد الى عمان

وغادر الشيخ زعل المجالي وقبيلته شرق الاردن ملتحقا بالوهابيين فراراً من عار البقاء تحت احكام معاهدة متحوسة كهذه

العطف على الشورى وعلى صاحبها

أقوال صحف المهجر

علقت جريدة فتى لبنان الغراء التي تصدر في البرازيل على اخناق مسألة التنى بما يلي :

« نهنيء الرصيف الكريم صاحب « الشورى » الغراء بنجاته من كيد الكائدين معتبرين مناوأة هؤلاء له خير ما يمكن أن يطمح اليه خادم أمين من حلية او وسام أو مكافأة على جهاده الحسن وافضل شهادة له على الصدق والاخلاص ونبالة الغاية وضامين صوتنا الى صوته في الثناء المستطاب على معالي الوزير الخطير ثروت باشا الذى اشتهر برجاحة الصدر ورجاحة الرأي والترفع عن كل صغيرة واتيان كل محمدة تسجل له الفخر وتعود على بلاده المحبوبة بحسن السمعة وتقضي لها بالحمد ، ولا غرو فالقطر الشقيق كان ولا يزال موئل العانين وكنف المضطهدين اللاجئين اليه هربا من جور الظالمين ، لازال مفزعا وهدى لشقيقاته وسكان البلدان العربية قاطبة »

وقالت جريدة البيان الغراء التي تصدر في نيويورك

« يسوءنا جدا ان يكون الزميل الفاضل صاحب جريدة الشورى الغراء هدفا لسهام ذوي المآرب وعرضة للتشفي والانتقام من خصوم القضية ودول الاستعمار ايضا وما لذنب له سوى جهره بالحقيقة وشدة غيرته على القضية الوطنية واخلاصه لزعماء الامة العاملين المخلصين . فلا تمضى مدة الا ونسمع بخبر حادثة جديدة تطرأ على هذا الوطني المجاهد الحر من منع جريدته عن الدخول الى فلسطين الى تهديده بالنفي من مصر الى اقامة الدعوى عليه وغير ذلك من المشاكل التي تحدث غالبا لكل صحافي مقدام لا يراعي في سبيل الحق والمصلحة خاطر كبير او وضيع »

وقالت جريدة الرائد الغراء التي تصدر في سان باولو :

« نهنيء حضرة الكاتب الاديب الاستاذ محمد على الطاهر صاحب جريدة الشورى التي تصدر في مصر ، بانتصاره على السياسة الانكليزية الافرنسية التي جربت أن تحمل الحكومة المصرية على نفيه من القطر المصري بدعوى انه من البلاشفة ، ونثني كل الثناء على همة ونشاط ووطنية صاحب الدولة ثروت باشا وزير مصر النابغة الذي وقف في وجه السياستين الانكليزية والافرنسية وقفة الاسد الظافر ورد طلبهما فاستحق شكر واعجاب الصحافة العربية في كل الاقطار »

شعور اهل الخليج

قال مراسلنا من مسقط :

اهتزت البلاد العمانية لما نعي ابعادكم عن مصر وتآمر المستعمرين عليكم فابشر يا ابا الحسن فسيسجل لك التاريخ هذا الجهاد وان ضاقت تلك الجهات عن ان تضم نفسك العالية فالبلاد العمانية وجزيرة العرب ترحب بك وبجريدتك فتكون قريبا من صديقك البارودي باشا فترسل بنفثات يراعك من ارض الجزيره فلا يسع تلك النفس الكبيرة إلا هي وتكون بعيدة عن المستعمرين ومؤامراتهم تأكدوا ان هذا هو مايشعر به الناس في هذه الجهة حقيقة فالله تعالى يوفقكم

* * *

وقالت جريدة اليرموك الغراء

« اصدرت حكومة فلسطين أمراً بمنع جريدة الشورى الغراء من دخول فلسطين لانها تنشر اخباراً غير صحيحة عن دوائرها وطبقت المادة المخصوصة من قانون المطبوعات العثماني أي تغريم من يوزعها او من يحمل عدداً منها بجزاء نقدي قدره خمسة جنيهات فلسطينية .

« والذي نعلمه ان السلطة الانكليزية لم تترك للامة الفلسطينية من الحقوق إلا حق حرية الكلام والاجتماع والكتابة فما بالها اليوم تضيق على الصحافة سواء في داخل البلاد أم في خارجها فهل في نيتها ان تقتفي أثر السلطة الافرنسية في البلاد الواقعة تحت الانتداب أم ماذا ؟

« اننا على كل حال نأسف لهذا المنع وكنا نرجو ان تكذب الحكومة بدورها تلك الاخبار التي تزعم عدم صحتها وتطلب من الشورى تصحيحها فاذا أبت فلها ان تحكم عليها بما تشاء .

اما وقد قضي الامر فنرجو ان لا يطول عهد هذا الاحتجاب »

ثم قالت

« كتب الينا من مصر ان الزميل الاديب صاحب الشورى عوض على قرائها بجريدة المنهاج وانه ارسلها للمشتركين في اليوم الذي كان يبعث فيه الشورى اليهم ولكننا مع الاسف لم تر للمنهاج اثراً في حيفا فهل حجزتها دائرة البريد من تلقاء نفسها أم استناداً على أمر من الحكومة وهذا غير معقول لانها لم تطلع بعد على النسخة الاولى منه ؟

« فنحن نستغرب كل الاستغراب صدور هذا العمل ونأمل ان ترجع دائرة البريد عن خطئها مراعاة للقانون والاصول والتقاليد »

الشورى في العراق

قال فاضل عظيم ونائب مشهور من بغداد :

« ان الايدى الغاشمة قد منعت الشورى عن العراق وهذا كنا ننتظره من اناس باعوا ضمائرهم ومقدساتهم للاجنبي فاضطرب الرأى العام لذلك وقد وصل منها بعض اعداد خلسة فتخاطفها الاخوان ولكن لاضير على أبي الحسن ولا تبتئس ايها الحر الغيور فالك من رضاء امتك عنك اعظم تسلية واكبر شرف وهل يظنون انهم يخنقوا الامة بمثل هذه الاعمال لا . لا . بل انى احس بقرب الفرج (اشتدى ازمة تنفرجى) امة لاتموت وفيها مثلكم يا ابا الحسن لقد بلغ السيل الزبى . وان الوزارة الزبورية عندنا يجب ان نسميها باسم آخر لأن تلك لم تأت بمثل هذه الاعمال — وقد تكالبت على سحق البلاد فعسى ان يكون الله فى العراق امة كالامة المصرية تكافح هذا الاستعمار وتلقي اذنابه فى حضيضهم »

وقالت جريدة الزمان الغراء التي تصدر في بغداد :

« جاءتنا رسائل كثيرة يقول اصحابها ان جريدة الشورى الغراء لم تصلهم في هذا الاسبوع وان انقطاعها جرى لاول مرة . فكاد يرسخ الاعتقاد عندنا ان الحكومة منعت دخولها العراق . او ارقتها فى دائرة البريد . وجريدة الشورى من اصدق صحف العالم العربي لهجة قد عاونت العراق في نهضته معاونة صادقة وعملت على تنشيط حركاته الاستقلالية ، وبثت الدعاية لكل متخرة وجدت فيه في عهده العربي الحاضر . واذا كانت قد حملت على حكومة العراق اخيراً بعد الحوادث فان لها من اخلاصها للقضية العربية مايشفع لها في هذه الحملة . وانا نربأ بحكومتنا ان تسلك هذا الخطة المدعمة خطة الانتداب في سورية بمنع الصحف التي تنتقد عملا من اعمالها . انما يهمنا ان تظهر حكومتنا للخارج بمظهر الحكومة المتنورة العصرية التي تفهم قيمة النقد الصحفي وتعرف منزلة صاحبة الجلالة الصحافة . فأملنا عظيم ان لاتعامل « الشوري » المخلصة هذه المعاملة القاسية . وتحرم العراق فوائدها »

وقالت جريدة الصراط الغراء التي تصدر في يافا :

« جاءنا من طول كرم نص الاحتجاج الذي ارسله الكرميون الى حكومة فلسطين على منع الشورى من دخول وطنها وهو :

« فخامة المندوب السامي المعظم »

« ان منع الشورى الغراء في فلسطين قابلناه بالاسف والحزن فنحن نعطف على صاحب الشورى السيد محمد على الطاهر الذي عرف بصدق مبادئه ووطنيته ونقول لفخامتكم ان منع الشورى ينافي تقاليد بريطانيا التي تلقى على الامم دروس الحرية وغيرها من القواعد الجميلة فلذلك نحتج على منع دخول جريدة الشورى لفلسطين ونرجو الغاء الامر القاضي بعدم دخولها وتفضلوا الخ التواقيع ٨٤ .

« وجاءنا ان طولكرم ارسلت غير هذا الاحتجاج وفيه ٦٥ امضاء

« وان نابلس ارسلت احتجاجا وقعه ١٦٥ وان الناصرة ارسلت احتجاجين

« وان القدس قدمت مضبطة وقعها ٢٧٠ وابرق تجار نابلس وشبانها عدة برقيات في هذا المعنى .

« وكانت غزة احتجت قبل جميع المدن

« ولسنا نشك ان كل عمل استبدادى وقع من الحكومة يلقى استنكارا كهذا وان العسف مولد فى نفوس الناس نفرة على اختلاف مذاهبهم وارائهم »

وقال فاضل من المنصورة :

« لا بأس أيها الصديق ان تمنع دول الاستعمار الشورى عن فلسطين ، ليكن الأمر ما تشاء . وهذا برهان ساطع على ما للحق والحقيقة التي تنطق بها الشورى من قيمة أدبية وعلى ما تتركه في نفوس أهل فلسطين وآل الاستعمار من كبير أثر .

« ان الغذاء الذي تجهزه جريدة الشورى يا أخي أبا الحسن ليس من الدقيق والسمن حتى يموت الفلسطينيون اذا منعت عنهم ولكنه مستحضر روحي شاف ، هو من الحق والحرية والجرأة يدخل الى القلوب عن طريق سري لا تعرفه دول الاستعمار ولا تستطيع أن تحول بينه و بينهم ولو اهتدت اليه . فلتمض الشورى في طريقها غير مبالية ما دام لها من قوة العقيدة وصدق المبدأ وعزيمة صاحبها ما يضمن لها بلوغ المراد وارتياد البلاد »

وقال مراسل صوت الشعب الخاص من نابلس

« ان لجريدة الشورى مكانة فى نفوس أهالي نابلس لصراحة صاحبها واخلاصه مما جعلهم يغضبوا لمنع حكومة فلسطين الشورى من دخول وطنها وقد أبرق التجار مع الشبان برقيات احتجاج على منع جريدة الشورى يطلبون بها من فخامة المندوب السامى أن يلغي هذا المنع و يرجون من فخامته أن يصدر أمراً بالغائه

« ثم علمت ان أهالي نابلس باجمعهم قاموا بختم مضبطة للمندوب السامى احتجاجا على منعها وهذه صورة عن البرقيات والامضاءات محفوظة وسأبعث لكم بصورة عن المضبطة المذكورة »

وجاءنا من نابلس ما يلي :

أبرق تجار نابلس وأعيانها الى المندوب السامي بالقدس والى الصحف العربية التلغراف التالي :

يحتج تجار نابلس لمنع دخول جريدة الشورى القاضي على حرية الفكر ويرجون فخامتكم أن تصدروا أمراً بالغائه

سعيد كمال . داود الطاهر . قاسم كمال . عزت الطاهر . لطفى العطوط . محمد علي العكروري . مصباح كمال . محمد رشاد البيطار . توفيق أحمد عرفات . عز الدين كمال . جميل الخياط . وديع النابلسي . شكيب العطعوط . محمد يحيي طوقان . سالم عنبتاوي . وجيه النابلسي . توفيق القطب . فوزي عرفات .

وأبرق شبان نابلس برقية بهذا المعنى . وهذه تواقيعهم

ماجد القطب . تيسير النابلسى . مصطفى فخر الدين . جمال الطاهر . راشد يعيش . راشد ابو غزاله . فوزي الخياط . رضوان ملحس حفظى كنعان . راغب شاهين . عادل الطاهر . عزت شاهين . فؤاد كمال . نديم العطعوط . يحيي طوقان . محمد العطعوط . حكمت القطب . حسن القطب . ابراهيم قتيان . عادل عبده .

وقال أديب من شرق الاردن

« وقد ساءني ووقع علي وقوع الصاعقة الخبر الذي مفاده ابعادكم عن مصر فما بال هؤلاء الاجانب احتكروا البلاد ويريدون تضييق الخناق على الرجال أساطين النهضة أمثالكم »

* * *

وارسل صاحب الشورى الى الصراط المستقيم الغراء الكلمة التالية فنشرتها منذ ايام وهى :

أخى صاحب الصراط الغراء

اشكركم على نشركم بياني الى الوطنيين واشكركم كذلك على تعليقكم الخارج من صميم عواطفكم الطيبة

غير انى أعترض على قولكم فى التعليق ان منع الشورى كان مصيبة علي ودعوتكم المواطنين الى تفريج كربى عند نكبتي بالشدائد

اما ان المنع كان مصيبته علي فهذا غير صحيح بل انه خير مشجع لي وخير منشط للجريدة في حياتها ، فكيف يجوز اذن تسمية هذا الخبر مصيبة وشدة وكربا ؟

ان الشورى كانت ولا تزال اداة قوية لخدمة قضية البلاد بقطع النظر عن كونها كانت تغضب بعض الناس ، فالمهم هنا مصلحة المجموع . اذن فالمنع كان مصيبة على الذين كانت تخدمهم الشورى وتدافع عنهم

ودعوة الذين استحق لها عليهم اشتراك سنة او سنتين او نصف سنة الى دفع ما عليهم ليس معناه اني استغيث او اطلب مساعدة لتفريج الكرب في الشدائد ، بل القصد من ذلك تنبيه كل مدين لها الى تأدية ما لها عليه من حق

فارجوكم درج هذه السطور في جريدتكم الغراء والله يحفظكم

جريدة الشورى

حكاية أخرى عنها

ونشرت المقطم الغراء لصاحب الشورى الكلمة الآتية :

نشرتم لي منذ شهر كلمة عن مسألة هذه الجريدة مع حكومة فلسطين

وقد حدث بعد منع جريدة المنهاج ان الاستاذ حسين شفيق المصري أرسل بالاتفاق معي جريدته « الناس » الى فلسطين لتؤدي الحقوق التي على الشورى للذين دفعوا لها اشتراكات معجلة ولكن ادارة بريد فلسطين العامة ، بعد ماوزع البريد في بعض المدن اعداد « الناس » أرسلت اشارة تليفونية الى ادارات بريد فلسطين بمصادرتها فصودرت

والمهم هنا ان حكومة فلسطين لما رأت ان مصادرة المنهاج كانت مخالفة للقانون اصدرت تشريعاً جديداً لامثيل له . ذلك انها أذاعت فى العدد ٢٠٨ من جريدتها الرسمية صفحة ٢١٧ قراراً هذا نصه بحروفه :

« ليكن معلوماً بان المندوب السامي فى المجلس التنفيذي قد قرر منع الجريدة التي تصدر فى القاهرة باللغة العربية ويحررها محمد على الطاهر من دخول فلسطين »

أي بدون ان يذكر في القرار هذه المرة اسم الجريدة التي يراد منعها

وكان القرار الاول الذى صدر في أول مارس الماضي بشأن المنع صريحاً . فقد نص على منع « جريدة الشورى » . فلما ذهبت المنهاج فصودرت ثم « الناس » فصودرت ، سنوا التشريع الجديد الغريب ليتمكنوا بصورة قانونية من منع كل جريدة تحل محل الشورى !

ان السلطة العسكرية البريطانية فى مصر حتى في عهد الاحكام العرفية ما كانت تمنع الصحافيين الذين عطلت صحفهم من اصدار غيرها ولا كانت تمنعهم من تحرير الصحف الاخرى فكيف يسوغ لحكومة فلسطين منع « المنهاج » و « الناس » حتى بالرغم من عدم وجود اسم محمد على الطاهر فيهما لا كمحرر ولا كمدير !

والظاهر ان حكومة العراق استحسنت هذه المعاملة فمنعت الشورى ايضاً !!

أما وقع المنع عن فلسطين وشرقي الاردن والعراق وأثره في نفوس الاهالي فيجده الجمهور فى صحف تلك البلاد فهي تنشر احتجاجات الاهالي المتواصلة ولا تزال تنشرها حتى الساعة ، وحسب قراء المقطم ان يعلموا ان يافا احتجت لدى المندوب السامي بفلسطين مرتين ، والقدس احتجت بمضبطة وقعها ٢٧٠ شخصا ونابلس احتجت بمضبطة وقعها ١٦٥ شخصا ثم احتجت برقيا غير مرة واحتجت الناصرة مرتين وطولكرم مرتين بمضابط وقعها ٢٢٠ نسمة الخ فما قول الجمهور المنصف في هذه التصرفات ؟

الاستاذ ضعون

يسوءنا ان نعلن خبر انفصال الكاتب الوطني الشهير الاستاذ توفيق افندي ضعون عن تحرير جريدة فتى لبنان الغراء التي تصدر في سان باولو بالبرازيل فنحن نأسف لهذا الانفصال ونرجو ان يسوى الخلاف بين الزميل الاستاذ رشيد عطيه صاحب الفتى و بين الاستاذ ضعون فيعود الى سابق عهده يتحف المهجر الاميركي بنفثات قلمه البليغ وعلمه ووطنيته

كيف يستعاد مجد العرب ؟

(لكاتب فلسطيني فاضل)

كنت وانا في دار الغربة اقرأ اخبار الحركة المباركة العمرانية فى مصر وفلسطين وسائر الاقطار العربية واتتبع سير الحركات السياسية القومية في مراكش وبلاد الدروز وفلسطين فارتاح بل اعتز وافاخر بها لاني كنت اري فيها امارات النشاط والتنبه والبطولة العربية المعروفة فنزعة قوية الى الحرية والوحدة القومية ولان هذه النهضات كانت تذكرني باعظم نهضة قام بها العرب قبل الف وثلثمائة سنة يوم رأينا فئة صغيرة من الناس ليس لديهم من السلاح ومعدات الحرب الا ارادتهم القوية وصبرهم العجيب على احتمال المشقات تغلب فئة كبيرة مدججة بالسلاح ومجهزة بآلات الدفاع

الا اني كنت وانا اقرأ تلك الاخبار السارة اشعر دائما بل اعتقد ان تلك الحركات والضحايا والاتعاب لايمكن ان تؤدي الى نتيجة حسنة ترضي الامة العربية وتضمن لها مستقبلا سعيداً لان تلك الحركات السياسية والثورات على الامم الظالمة المغتصبة وتلك المساعي التي كان يبذلها بعض المخلصين على القضية لم تكن صادرة عن مبدأ واحد ولم تكن مرتبطة بعضها ببعض بل ولم تكن ترمى الى هدف واحد . وبعبارة اخرى ان اغراضنا ووسائلنا لم تكن موحدة ولهذا لم تنجح ولهذا اصابنا الفشل وكاد اليأس يستولى علينا

انا لااقول ان الضحايا التي قدمتها الامة إن في مراكش وسوريا او فى مصر وفلسطين وإن المجهودات التي ابداها ابناء هذه الامة في هذه السنين الاخيرة ذهبت سدى ولم تأت للامة بفائدة تذكر وانه كان اولى بالامة ان لاتطوح بابنائها وتخوض معهم غمارات الحرب وان لا تنفق من المال ما انفقت في سبيل لايؤدى الى الغرض المطلوب كلا بل انا اعتقد ان كل امة تسعي وراء تحقيق امان سامية ولكن بعيدة وغايات مجيدة تقوم عليها حياة الامة ولكن صعبة المنال لا بد لها من الضحايا والخسائر والفشل فى بادىء الامر الى ان تتم رغائبها . بل انا اقول اني كنت دائما متشائما بنتيجة تلك الحركات والمجهودات لاني كنت أعلم حرج مركزنا السياسي وضعفنا المادي والمعنوي ثم قوة خصومنا وتألبهم علينا الى غير ذلك من عوامل الفشل ولانى كنت ولا أزال أعتقد ان حسن النية واعتقادنا بان الحق فى جانبنا وان فضائلنا التي ورثناها عن أجدادنا ولا نزال محافظين عليها الى اليوم كالبطولة وعزة النفس الى غير ذلك من القوى الادبية لا تكفي اليوم للبلوغ الى مطلبنا الاكبر الا وهو تحريرنا وتوحيدنا . اذن لا بد لنا من تغيير الخطة بل الخطط التي كنا ولا نزال سائرين فيها لا بد من اتباع طرق جديدة واستعمال وسائل غير التي استعملناها حتى اليوم اذا أردنا أن نصل الى غايتنا المنشودة ونضمن مستقبلنا ووحدتنا العربية . فما هي يا ترى هذه الوسائل ؟

نحن اليوم في حاجة الى جمع كلمتنا العربية ، الى توحيد مساعينا ، الى التفكير في سن خطة سياسية جديدة نسير عليها منذ اليوم . ولا يكون ذلك إلا اذا اوجدنا هيئة قوية تمثل جميع اجزاء الامة العربية لا المصرية او السورية او الحجازية بل الامة العربية على الاطلاق . ويكون من وظائفها :

١ — تمثيل الامة العربية امام الحكومات الاجنبية والعربية في كل ما يتعلق بحاضر ومستقبل هذه الامة

٢ — السيطرة على اعمال ملوك وامراء وشيوخ الامة العربية والاحزاب السياسية في ما يتعلق بمصلحة الامة العربية فقط فلا تعقد معاهدة ولا يسل سيف ولا تجري حركة إلا بمعرفة واذن الهيئة الكبرى

٣ — نشر الدعوة الى الوحدة العربية وتمهيد السبل الى هذه الوحدة بجميع الطرق المحللة المختبرة كاقامة مدارس خصوصية في جميع البلاد العربية واصدار مجلات وجرائد وكتب وكراريس واقامة حفلات والقاء محاضرات ترمي الى غرض واحد

٤ — جمع المال اللازم من ابناء الامة لصرفه في السبل المذكورة واقامة فروع للهيئة في كل البلدان العربية وبعض البلاد الاجنبية تمثل هناك الهيئة الكبرى وتربطها بجميع البلاد العربية

الخلاصة نحن اليوم في حاجة قوية الى آلة عاقلة مخلصة تعمل على توحيد القوى المتفرقة والمساعي الفردية وتسييرها في طريق واحد ، كطريق تحرير سبعين مليون من الناس تجمعهم اللغة والآمال والتاريخ والآداب والشعور القوى والعبودية ونزعة قوية حية الى التخلص من الظالم المغتصب والتوحد القوي

فهل من يفكر في ايجاد هذه الهيئة العاملة ومن من أبناء العربية يضع الحجر الاول في أساسها ؟ فلسطين الضليل

كيف يحكمون فلسطين ؟

عقدت جريدة مرآة الشرق التي تصدر في القدس الشريف فصلا افتتاحياً تحت عنوان « الفلاح يموت ليعيش الانكليزي ، انها لقساوة بربرية » وها ننشر بعضه هنا ليرى المنصفون اننا كنا اخف لهجة في الكتابة عن انجليز فلسطين ، قالت المرآة :

« هل رأيت أيها القاريء سيدك وولي نعمتك البريطاني النبيل يمشي في منعطفات مدينتك متبختراً مختالا تهتز من تحته الارض وتميد لسطوته الجبال الراسيات ؟ وهل قدر الله لك ان تجتمع به لتسمع نبرات لسانه وترى حركاته وسكناته الدالة على العجب والغطرسة ؟ .. هل نلت الشرف وخظيت بزيارته في قصره الفخم المملوء بالفراش الوثير والاثاث والرياش والخدم والحشم ؟ ... وهل متعت طرفك بغرفته التي يروح فيها نسيم الحياة ويغدو ؟ . هل دفعك حسن الحظ والطالع لتأتي مدينة القدس وتقف في اوائل الليل على باب حديقة « البرستول » لترى تلك السيارات الفخمة التي يكفي ان يقال عنها انها بريطانية فحسب ، تلك السيارات التي تتقاطر على هذه الحديقة حاملة أنبل خلق الله (وتفرعنهم) ثم تصطف وراء بعضها البعض فتكون اسطولا (اتوموبيلياً) هل رأيت كل ذلك ؟ . . .

« هل كتب لك ان تكون من اشقياء الناس وتعسائهم لتمتطي قدميك وتذهب الى المروج والمزارع لترى هنالك انساناً مسكيناً فقيراً معدماً يروى الارض من عرقه ويبذرها بدموعه ، في الليل وفي النهار ويحمي عنها المواشي ويرعاها ويتعهدها ؟ هل قيض الله لك ان تركب حماراً اجرب أضناه التعب فبانت اضلاعه يمشي وئيداً يدب على الارض كأنما هو يزحف الى القبر ؟ هل ركبت ذلك الحمار وذهبت الى كوخ حقير مسقوف بعيد ان من الحطب مبنى من الطين والتبن يسكن فيه الحيوان والانسان معاً ، تنبعث من جدرانه روائح اقل مايقال عنها انها لاتمت بنسب او بقرابة الى تلك الروائح العبقة التي تحوط ذلك الانجليزي ؟ ... وهل رأيت في زوايا ذلك الكوخ الحقير اطفالا يتمرغون في فراش قذر يحوطهم خلق بال ، يعلو وجوههم اصفرار للكآبة ؟ .

« نعم ! . . . رأيت كل ذلك فنيل البريطاني تاج ذلك الفلاح وغطرسته . هذا ونفوذه مستمدة من ضعف ذاك وخوره وسيارة سيدنا ومولانا بنزينها من ماء في الفلاح ، وزيتها من دمه وحديدها من عظامه (وكوتشوكها) من جلده ومواسيرها من عروقه وشرايينه و (دركسيونها) من عظام صدره المحدبة . نعم ! رأيت طفل سيدنا ومولانا المملوء بالصحة والبشر الطافح بالجمال فقلت انه مدين بحمرة وجنتيه واشراق وجهه ولذيذ طعامه وشرابه لذلك البائس المسكين الضعيف النحيل . . ابن المزارع والحقول . نعم ! رأيت زوجة ذلك البريطاني راتعة في بحبوحة العيش الرغد وكنف الهناء ، همها استقبال الضيوف والتحدث اليهم ببديع الكلام والجلوس الى جنبهم وهى (تترقوص) وتتهادى وتطير جزلا وفرحاً فادركت وايقنت ان هذه هى التي جلبت اختنا الفلاحة وامتصت دمها ومشت على جمجمتها »

(الشورى — هكذا تكتب صحف فلسطين التي لو قدر لها ان تتنفس واستطاعت ان توصل ظلامتها الى جمعيات الرفق بالحيوان لرحمتها . ولكن اين الذين يرحمون ؟)

تفصيلات الاضطرابات فى فلسطين

(بقية المنشور على الصفحة الاولى)

المجيء فقال البوليس دون وصولهم ولكنهم اقتحموا الطريق ووصلوا الى الجامع . وهناك بعد صلاة الجمعة نظم المجتمعون مضبطة احتجاج على الحكومة لسماحها بعقد ذلك المؤتمر وقيامها بمساعدته بصورة لا تجوز من حكومة في الدنيا

وقد عهد الغزيون الى وفد منهم تألف من ١٧ عيناً بابلاغ الاحتجاج الى الحكومة على أن يظل الناس في الجامع ينتظرون الجواب وقد أشار الوفد باغلاق أبواب الجامع وقابل القائمقام — وهو مسيحي وطني — الوفد واستلم الاحتجاج ووعد معلناً سخطه هو أيضاً من عقد المؤتمر التبشيري في فلسطين . وقد طلب اليه الوفد أن يذهب الى حيث الناس ليهدىء روعهم فأجاب بالقبول وبينما كان يهم بالسير معهم واذا بالمستر بيلي مفتش المنطقة الجنوبية قد وصل ... المستر بيلي الذي اذاق أهل الخليل كل أنواع البلاء غير مرة . المستر بيلي بعينه الذى روع أهالي تلك النواحي بحمقه وشدته وقسوته وجعل الاسم الانكليزي مضغة في الافواه في بلاد كانت تظن في الانكليز غير ذلك .

جاء بيلي من بئر السبع ودخل على الوفد الغزي بغطرسته قائلا : من هم الاشخاص الذين دبروا هذه المظاهرة ؟ كأنه نسي ان سوء سياسته وامثاله هي التي تسبب هذا التكدر في بلاد هي احدى بلاد الله ؟ ثم واصل كلامه قائلا : يجب أن يتفرق الناس حالا . وأن يكون ذلك في أقل من نصف ساعة ان أعمالكم هذه تعد همجية ...

أي ان هذا الشعب المسكين المظلوم ان صرخ من الظلم عدت شكواه همجية ! فقال له الوفد اننا ننطق باسم الاهالي ، واننا قد أغلقنا عليهم الابواب في المسجد حفظا للامن العام وأوقفنا حراساً عليها لمنع الجمهور من المجيء للسراي . فوفدنا يجب أن يشكر لا أن يهدد . فكان جواب المستر بيلي بما هو معروف عن شدته وحمقه ثم قال ان المؤتمر التبشيري حر في ان يعقد اجتماعه حيث شاء واني أنا شخصياً أوافق على أعماله « معلوم ياسيدي » ...

وقد أبى المستر بيلي أن يذهب هو أو القائمقام الى الاهالي لتهدئة روعهم رغم الحاح رئيس الوفد الحاج سعيد افندي الشوا عضو المجلس الاسلامي الاعلى فتقدم يوسف افندي العلمي الذي هو من أعضاء المجلس البلدي وقال للمستر بيلي انك والقائمقام وكل موظف تعدون كخدام للشعب الذي يدفع لكم مرتباتكم . وان كل واحد من هؤلاء الذين يخاطبونك هو في نظر قومه محترما فلا يليق ان تقابل الوفد هكذا

فقال بيلي لا أذهب ولا يذهب القائمقام بل يجب فض الاجتماع في ربع ساعة . فقال الشيخ عبد الله القبشاوي نحن أحرار في مساجدنا ولنا أن نبقى فيها أياما لا ساعات فليس لك اذن ان تعد الدقائق لنا . ثم التفت يوسف افندي العلمي الى أعضاء الوفد وهم ينتسبون لكل أحزاب فلسطين قائلا : هل لكم ياقوم أن تتفاهموا وأن تنبذوا الوظائف والشقاق ليحترمكم هؤلاء الحكام ؟ انهم لا يحترمونكم مادمتم على هذا الانقسام . ثم غادر الوفد دار الحكومة تاركا المسئولية على المستر بيلي

وعند ذلك هرول الضابط الانكليزي المستر جيمس الى الجامع ومعه جنديان وأخذ يحاول كسر الباب فغضب الجمهور وهاج وكان الوفد قد وصل في تلك اللحظة فأخذ رجاله في تهدئة الحالة منعاً لخروج الجمهور على النظام . ولكن هذا الشعب جعل من في المسجد يظنون أن الحكومة اعتقلت رجال الوفد فكسروا الباب الخلفى للجامع وبعضهم تسلق السطح وهرولوا الى دار الحكومة لاستطلاع الحالة فقابلهم البوليس بأمر المستر بيلي بالرصاص فأصيب ثلاثة وأصيب رابع بضربة كسرت فخذه

ولم يكتف بيلي بهذا بل جاء بقوات من يافا ودبابات وبقية أدوات الارهاب المعلومة وأمر البوليس بالطواف على أعيان المدينة في منتصف الليل والتنبيه عليهم بالحضور الى دار الحكومة في الصباح وكان بامكانه أن يطلبهم في الصباح ولكن غطرسته أبت الا ان يقلق الناس من نومهم ليرهبهم ويبرهن لهم على شدة بأس الحكومة كأنهم يجهلون ان الحكومة قعدت على صدر فلسطين كالكابوس وانها تكاد تخمد انفاسها

وفي الصباح جاء الذوات من الساعة الثامنة ولكن جلالة المستر بيلي لم يجيء الا في التاسعة معبسا مقطبا يكاد يحطم الارض بقدميه

ولما تكامل الاجتماع قرأ على أعيان غزه بلاغا باعلان الاحكام العرفية موقعا بتوقيع حاكم المنطقة المستر كاسبل وها هو بنصه وحرفه :

اعلان نمرة ٢٢٩

« حيث قد جرى تجمهر غير قانوني وحدث اضطراب للامن فاني آمر بما هو آت : —

أي ضابط بوليس يستطيع تفريق أي تجمهر ما في أي محل عام ويستطيع القاء القبض بدون امر قبض على اي شخص يكون في ذلك التجمهر ويوقف او يؤخر تفريق ذلك التجمهر او يعيد التجمهر بعد تفريقه .

وكل شخص يرفض ذلك او يؤخر تفريق التجمهر بعد منعه او يقبل التجمهر يكون عرضة لغرامه قدرها خمسة وعشرون جنيه فلسطيني او الحبس مدة ثلاثة اشهر .

وكل شخص يوجد في مكان عام وبحوزته اي مدية اوعصا اونبوت اوقضيب حديدى او حجر او اي نوع او صنف من الآلات التي يرى ضابط البوليس انه يحملها للهجوم بها في اضطراب ما او يرى انه من المحتمل استعمالها في حالة وقوع اضطراب ما وكل شخص يثير الغير للتجمهر سواء بالكلام او بالكتابة او باي واسطة اخرى وكل شخص ينشد انشودة او يستعمل اي كلمات او حركات من شأنها احداث خلل للامن يلقى القبض عليه ويكون عرضة لنفس الجزاء المذكور آنفا .

ويظل هذا الامر معمولا به لمدة شهر من تاريخ اليوم »

اغسطس في غزة ١٣ — ٤ سنة ١٩٢٨

« الامضاء »

هذه خلاصة التفصيلات التي وصلتنا حتى يوم الثلثاء . ثم اجتمعنا بعد ذلك بقادم من فلسطين فقال ان حكومة غزة لم تقبض على رجل البوليس الذى ضرب الناس بالرصاص . ولكنها قبضت على كثير من الاهالي ! وقال ان احد الجنود رقد شوهد وهو يطلق الرصاص ويصيب الناس ارسله المستر بيلي مع عساكر انكليزية الي حارة المضروبين لزيادة النكاية بهم وباولادهم

***

وذاع الخبر في فلسطين فكان له اسوأ وقع وقد هاجت الخواطر واقيمت مظاهرات واحتجاجات في جميع بلدان فلسطين وهذا نص تلغراف جنين نكتفي بايراده كمثال للحالة :

جنين ١٦ ابريل — الشورى بمصر

اضربت المدينة عن العمل وقد منعنا من المظاهرة واحتج الاعيان شخصياً للحكومة المحلية . فباسم أهالي قضاء جنين نشارك اخواننا أهالي غزه بعواطفهم والامهم ونشهد العالم على موقف الحكومة تجاه المبشرين وتشجيعها للمؤتمرين واشتراك فخامة المندوب بافتتاح المؤتمر وترأسه له وكان سبباً لاحداث القلاقل والفتن بالبلاد والتفريق بين الطوائف الوطنية معتقدين بان الحكومة بسياستها التبشيرية هذه تعمل لاضطهاد الدين الاسلامى فنحتج على هذه الاعمال المنافية لما يزعمه الغرب من المدنية والتسامح ونلقى تبعة ومسؤلية عواقب هذا العمل الوخيم على عاتق الحكومة الفلسطينية

حسني سبع العيش . نظمي عبد الهادي . تحسين عبد الهادي . موسى عبد الهادي . محمد خير . نافع عبوشي . موسى عمران . محمد حسين عبدالهادي . فهمي عبوشي . حسين الفزع . علي منصور . توفيق المنصور . محمد المسعود جرار . عبد السلام برقاوي

وجاءنا بعد ذلك ان مدينة نابلس اوفدت وفداً من كبارها وأعيانها لمواساة أهالي غزه واعلان تضامن نابلس معهم . وقد ذكر الكاتب من رجال هذا الوفد امين بك التميمي عضو المجلس الاسلامي الاعلى والاساتذة الشيخ رفعت تفاحة نقيب الاشراف والشيخ رامز مسمار من علماء القضاء الشرعي وعزة افندي دروزة مدير مدرسة النجاح الوطنية والحاج سعيد افندي كمال وعبدالرحيم افندي النابلسى واحمد افندى الشكعة من كبار التجار وحلمى افندى الشنيائي من النادى العربي الخ وقد زار الوفد مدينة غزة وعاد الجرحى ثم رجع الى نابلس

...

لقد خطر لنا ان نعلق على هذه الحوادث وما ينتظر وقوعه بعدان تحدى المستر بيلي أمة باسرها . لان هذا الشاب النزق لا يريد ان يغادر فلسطين الا بعد ان يخضب الارض بالدماء تشبهاً بزميله كاربيه في جبل الدروز!

اننا لا نلوم المستعمرين الذين عبثوا بمقدرات هذا الشعب الى درجة لم يسمع البشر بمثلها . ولكننا نلوم الاعيان المزيفين وارباب الزعامات الملفقة الذين لم يكتفوا بقعودهم عن خدمة الوطن ، بل جعلوا ديدنهم مقاومة كل حركة وطنية نافعة لئلا تزول الغشاوة عن عيون الجمهور المخدوع بهم

فيا أهل فلسطين لقد أرسلتم ثلاثة وفود الى أوربا لما كان الظلم أقل مما هو الآن . فما بالكم تسكتون بعد ان اشتد بكم البلاء ؟

أيها القوم ارسلوا الوفد الرابع الى أوربا واميركا وليكن همه هذه المرة نشر أخبار الفظائع التي يقوم بها بوليس فلسطين ضد الاهالى . قوموا يرحمكم الله قبل ان تعتاد نفوسكم هذا الذل ويعتاد أولادكم ما ينتظر لهم من هوان

وفد فلسطيني تعليمي

يزور مصر

وصل القاهرة مساء الاربعاء الماضي وفد مركب من ٢٠ من مفتشي ونظار واساتذة المدارس في فلسطين عرفنا منهم الاساتذة انيس افندى صيداوى . وشريف افندى النشاشيبي . وسعيد بك بشناق . وحسين افندى فرحات . وعبدالله افندى عمار . واسعاف افندى النشاشيبي . وسعيد افندى الدجاني . وشكرى افندى الهندى . وبكر افندى عبد الحق . ونهاد افندي التري . ونمر افندى سابا . وفخرى افندى جوهريه . ومحمد افندى عثمان طوقان الى تمام العشرين

وقد احتفت الحكومة المصرية بهذا الوفد احتفاءاً باهراً وأنزلته فى جوردون هوس على حسابها وخصصت السيارات لتنقله من مكان الى مكان وكلفت بعض المفتشين بمرافقته في زيارة مصر فطافوا بالوفد علي المدارس والاماكن الاثرية والمعاهد العلمية واعلام القاهرة كلها وأقام معالى الشمسى باشا وزير المعارف مأدبة عشاء فاخرة للوفد رسمياً .

واحتفى أمير الشعراء شوقي بك بالوفد الفلسطيني حفاوة شائقة وحمل النادي الموسيقي الشرقي على اقامة حفلة باهرة تكريما له وحمل مسرح الحديقة على دعوته الى حفلة تمثيلية ثم أقام للوفد مأدبة غناء وطرب في بستانه الجديد بجوار الهرم وهو المكان اللطيف الذى أطلق عليه « عش البلبل »

وسيغادرنا الوفد مساء الخميس عائدا الى فلسطين

. . .

هذا ما يمكن لجريدة صغيرة الحجم ان تنشره عن هذه الزيارة . وأما التفصيلات الاخرى فقد نشرتها الصحف اليومية . غير أن هناك ملحوظات علي هذه الزيارة نرى من الواجب الادلاء بها فنقول :

ان زيارة هذا الوفد قد تركت في مصر أحسن أثر وسيكون لها في فلسطين أعظم من ذلك لان هذه المرة هي الاولى التي يرى فيها المصريون وفداً فلسطينياً بكل ما فى الفلسطينية من معنى لان طلبة اليهود الاجانب يأتون مصر ويقولون أنهم طلبة فلسطين . ويأتيها أيضاً بعض المتفرنجين من حيفا بالبرانيط حلوقى الشوارب كابناء لندن ويقولون نحن كشافة فلسطين ! فاذا رأى المصرى هذه الاشكال الشنيعة قال ماهي فلسطين هذه ؟ أيهودية هى أم بريطانية ؟

أما هذا الوفد فكان وفداً فلسطينيا . من المسلمين والنصارى الوطنيين جاءوا بطرابيشهم وأشكالهم الطبيعية فاستأنس بهم الناس واكرموهم واستأنسنا نحن كذلك بهم . وقد تفضل أكثرهم بزيارة ادارة الشورى وأقبلوا علي مطالعة أعدادها التي لم تدخل فلسطين بشغف شديد

. . .

كان سلوك الوفد فى مصر حسناً جداً وكان رجاله يسيرون معاً بنظام ووقار وأدب فأعجب بهم المصريون وأحبوهم . ولا غرو فهم أساتذة أوكل اليهم تهذيب أمة . فكيف لا يكونون خير قدوة ؟

وانطلق الاستاذ اسعاف افندى النشاشيبي عريف الوفد الى الصحف اليومية يخبرها أنه بك وهذا غير صحيح . وانه رئيس التفتيش بمعارف فلسطين وهذا غير صحيح ايضا . بل هو عبارة عن مفتش من الدرجة الثانية ولكن المهم عنده ان تطنطن الصحف باسمه . اما ان يقول ما فيه فائدة لوطنه فهذا لن يكون . وقد سأله أحد المواطنين لم لم تبعثوا ببرنامج الزيارة للشورى فقال « ان حكومة فلسطين زعلانة منها » !

كأن حكومة فلسطين اذا غضبت من شيء يجب أن يغضب منه هو أيضاً ! أما نحن فلم نستغرب هذه الحكومية من رجل كان منذ عامين يجتهد بأن يثبت للورد بلفور عند زيارته لفلسطين أنه لا يوجد أثر للحركة الوطنية مع أن صاحب الشورى نفسه كان معتقلا فى القاهرة بسبب المظاهرة التي قامت ضد بلفور في محطة القاهرة ! أى انه لما كانت الامة الفلسطينية مضربة مرتدية السواد من رفح الى الحدود في أقصى الشمال . وكان أبناء فلسطين يضجون من بلفور كان اسعاف افندى يطوف على المدارس الاميرية في القدس ويهدد المضربين من الطلبة بالجلد والطرد ويغلق أبواب بعض المدارس علي من بقى فيها من المضربين لئلا يضربوا !

وتصادف في أثناء زيارة الوفد لمصر ان الاستاذ القلقيلي صاحب الصراط التى تصدر في يافا وهي من الصحف الكبيرة بفلسطين كان في القاهرة . وكان المفروض ان النشاشيبي سيرجوه مرافقة الوفد ليكتب عن رحلته بتفصيل واف في جريدته التي تصدر في الوطن . ولكنه لم يفعل بل تهرب من الاستاذ لأنه أعلم منه واقدر على الخطابة فهو قد تعلم في الازهر وفي الجامعة المصرية وكان نجاحه فى محاضراته التي القاها في الجامعة قبل ان ترك مصر باهراً ، فاسعاف افندى الذي يتشنج ويعربد في خطبه لا يريد ان يترك فرصة لفلسطيني فاضل ان يظهر في محفل رسمي لانه ان ظهر وخطب يخاف على عبقريته ! لان اسعاف افندي يخطب في كل مكان . في الفندق : وفي الحدائق وفي الترام وفي دوائر الحكومة !!

وقد دعينا الى حفلة النادي الموسيقي لتكريم الوفد فادهشنا مع الجمهور وقوف اسعاف افندي وتحفزه للخطابة ! ولكن رئيس النادى عاجله بعزف النشيد الملكى واختتام الحفلة !

ودعينا الى حفلة « عش البلبل » عند أمير الشعراء شوقى بك فاذا باسعاف أفندى النشاشيبي يشتغل عن البحث الطلي بمعاتبة فلان على عدم القيام له في محل كذا ومعاتبة فلان لانه تقدمه عند دخوله الى مكان كذا !!!

الشيخ فوزان

وصل الى القاهرة بعد عصر الأحد الماضي فضيلة الشيخ فوزان السابق معتمد نجد والحجاز في مصر بعد ان غاب في الجزيرة نحو خمسة اشهر فنهنئه بسلامة الوصول

ختان

احتفل فى حفلة خاصة بختان الفتى النجيب غيث نجل الاستاذ الجليل خير الدين افندي الزركلي جعله الله قرة عين لوالديه الكريمين

متفرقات

احتجاج الامير شكيب

ذكر مراسل الكشاف الخاص من باريس في برقياته ان عطوفة الامير شكيب ارسلان قد احتج لدى عصبة الامم على بريطانيا لالقاء طياراتها القنابل على النجديين

ضيوف فضلاء

قدم العاصمة من الهند حضرات الافاضل السراة السيد عبدالرحمن القصيبي تاجر اللؤلؤ في البحرين والهند ووكيل جلالة الملك ابن سعود في الهند وسعادة الشيخ قاسم الشيراوي والوجيه السيد عبد الله آل زائد من سراة البحرين وتجار الهند المشهورين فنرحب بهم ونرجو لهم طيب الاقامة

هذا وقد احتفل الاستاذ الشيخ حافظ وهبه مستشار مملكة نجد والحجاز بحضراتهم حفاوة عظيمة واقام لهم مأدبة نيلية في مساء اول امس حضرها أصحاب السعادة والعزة الاستاذ احمد زكى باشا ومحمد باشا الباسل واحسان بك الجابري والشيخ فوزان السابق معتمد نجد والحجاز ومحمود بسيوني بك وكيل مجلس الشيوخ والشيخ عبدالعزيز جاويش بك والدكتور عبد الحميد سعيد بك والدكتور احمد فؤاد بك وعبد الهادي القصبي بك وغيرهم من الفضلاء والعظماء . وكان عددهم نحو ٢٥ عيناً

وسيغادروننا قريباً الى الحجاز لتأدية الفريضة صحبتهم السلامة في الحل والترحال

قدوم وسفر

قدم العاصمة فضيلة الاستاذ الشيخ سليم اليعقوبي مفتى يافا السابق ثم غادرنا الى يافا

وقدم من القدس الاستاذ الشيخ خليل افندي الخالدي رئيس محكمة الاستئناف الشرعية في فلسطين ثم عاد الى القدس

وغادرنا الى لندن حضرة المواطن الوجيه أحمد افندي جلاوة وحضرة نجله الفاضل حمدي افندي التجار بالموسكي لاشغال تجارية صحبتهم السلامة

وقدم حضرة الفاضل عادل افندي الشوا من اعيان غزه

والاستاذ عبدالقادر افندي الشهابي خطاط حكومة فلسطين ثم عاد الى القدس

وعاد من دمشق الشام الوجيه الحاج اديب افندي خير

بين الامامين

باريس في ٢ ابريل — لمراسل الكشاف الخاص — علمت ان جلالة الملك ابن السعود سيصل في اثناء هذا الشهر الى مكة حيث ينتظره مندوبو الامام يحيي وتؤمل الدوائر العربية المطلعة والتي هى على علم بما يجري من المفاوضات بين الامام يحيي وابن السعود — ان تؤدي المفاوضات في هذه المرة الى اتفاق حاسم . غير ان بعض الدول الاجنبية التي لا ترغب في حصول التفاهم بين اليمن ونجد والحجاز تحاول دفع الامام يحيي الى رفض الموافقة على الاتفاق المعقود بين ابن السعود وآل الادريسي وعلى ذلك فانه اذا نجحت الدسائس الاجنبية لا يتحقق الاتفاق بين ابن السعود والامام يحيي

تكريم أمير الكمان

الكمان هو الاسم الذي اصطلح عليه الكتاب في هذا العصر للكمنجة .

هذا وقد احتفل أهل الفنون والموسيقى في هذه الديار بالموسيقار الشرقى الكبير سامى افندي الشوا بمناسبة رجوعه من اميركا وأوربا فاقاموا لذلك حفلة شاي فخمة في صالة جروبي حضرها أكثر من مئتين من الموسيقيين والصحافيين والادباء والعلماء وكان زميلنا الكاتب الشهير جورج افندي طنوس صاحب الرقيب ومحرر الكوكب عريفا للحفلة فنظمها أبدع تنظيم

وقد ألقيت فى الحفلة أناشيد وطنية وخطب أدبية وأدوار موسيقية فكانت حفلة رائعة تجلى فيها تقدير النبوغ اتم تقدير

فنهنيء أمير الكمنجة بتقدير أهل الفضل لنبوغه واعتراف الشرق بأمارته في فنه

حول عرش سورية

تكذيب من الامير شكيب

ارسل عطوفة الامير شكيب ارسلان تكذيبا الى صحف لبنان التي تقول أن الامير يروج للخديوي عباس الثاني الجلوس على عرش سورية

رياض بك الصلح

كتب الينا من القدس انه قد وصلها يوم الأثنين سعادة الوطني الكبير رياض بك الصلح عضو الوفد السوري قادماً من حيفا ومعه مفتيها وسكرتير الجمعية الاسلامية فاستقبله في المحطة جمهور كبير من الذوات والاعيان وقد غص فندق اللنبي بالمرحبين بحضرته

الاستاذ القلقيلي

غادر العاصمة حضرة الزميل الفاضل الاستاذ الشيخ عبدالله افندي القلقيلي صاحب الصراط المستقيم الغراء عائداً الى يافا بعد ان امضى فى القاهرة نحو شهر من الزمان كان في خلاله موضوع تكريم اخوانه الادباء المصريين والسوريين صحبته السلامة

صوت من باريس

اتانا تلغراف بالراديو من الجمعية السورية العربية في باريس تؤيد فيه نداء دولة هاشم بك الاتاسي الذي يدعو الى جمع الكلمة

فنحن نقدر هذه العاطفة الشريفة من ابناء وطننا الذين لم ينسهم طلب العلم خدمة وطنهم واننا نقول لحضراتهم ان التوفيق غير ممكن مطلقاً ، لأن اتفاق العفيف الشريف مع المدلس الطامع لا يكون إلا اذا امكن الجمع بين الماء والنار او الليل والنهار

اما خير وسيلة لمنع الشقاق فذلك ان يفعل اخواننا في اوربا وفى الوطن ما فعله اخواننا في اميركا ، وذلك ان يهملوا كل رسالة فسادية تأتيهم من الزعيم المجنون فان عاد الى الصواب كان بها وإلا فليترك الى ان يصحو او يموت غما

***

نقول الزعيم المجنون لأن اعماله هي التي خولته هذا اللقب . والا فهل يجوز لرجل كامل العقل ان يخرج على وطنه ويحارب عقلاء قومه بواسطة رقعاء لا يتجاوزون عدد اصابع القدم بطريق السب والشتم والثلب والقذف وتلفيق القضايا المزورة على الذين يريدون انقاذه من شرور نفسه ؟

وقد قيل لهذا المتزعم المختل الشعور : لماذا تورط نفسك فى معاشرة هؤلاء الاوباش الذين جعلوا الدنيا الباً عليك ! فقال اخاف ان ينقلبوا علي ويكون نصيبي منهم البهدلة :

ولهذا المتزعم المشعوذ نسيب لم يخلق الله اسفل منه ولا اكذب ولا احط اخلاقا . فقيل له الاحسن ان لا تضع نفسك حيث يضع هذا الجنف نفسه ، فقال وماذا اصنع ؟ هل اعادي اهل بيتي ؟؟!

وكان اميره اذا عوتب على تلاعب شقيقه بحقوق سورية يقول : وماذا اصنع ؟ أأفترق عن اخي ؟

ومعنى هذا ان العبث بكل مقدسات الوطن يجوز ، واما نهي العابثين عن العبث بهذه المقدسات فلا يجوز !!!

سبب ذهابه ...

ودع اهالي عدن حاكمهم السابق وداعا جميلا وقال كاتب منهم في رسالة نشرها المقطم ان الحاكم الراحل كان من خيرة الولاة واشدهم عطفاً على الاهالي

فنحن نؤكد لأخواننا ابناء عدن الكرام انه لو كان غير ذلك لبقي عندهم وسترى كيف انهم لا يقولون عن حاكمهم الجديد مستر سيمس عند رحيله عنهم ما يقولونه عن حاكمهم السابق

العالم الشرقي

يبكي فقيده الرافعي

سننشر في العدد المقبل قصيدة عصماء في رثاء فقيد الشرق المرحوم امين بك الرافعي لشاعر الخليج الاستاذ خالد بن محمد الفرج نزيل القطيف

مطبعة الشورى بمصر

al-Shūrá (Cairo) Vol.1-4, October 22,1924 - November 8,1928